(١٦) باب الطاء

* **الطاءُ**: هو الحرف السادس عشر من حروف الهجاء مخرجه من طرف اللسان وأُصول الثنايا العليا وهو صوت شديد.

* **الطبْعُ والطبيعة**:الخليقة والسجية.

وطبع الشيءَ: ختمه وطبع عليه: خَتَمَ عليه.

والطابعَ، بكسر الباء وفتحها: الخاتم وقوله تعالى: ﴿**بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ**﴾ [النساء:١٥٥] أى: ختم عليها بسبب كفرهم أو بخاتم مصنوع من كفرهم على سبيل الاستعارة، وختم عليها: طمس فلم تهتد للحق.

* **الطَبَقُ**: الغطاء، وطَابَقَ بين الشيئين طِبَاقًا: جعل أحدهما فوق الآخر، وقوله: ﴿**الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا**﴾ [الملك:٣] أى: طبقة فوق طبقة، وقوله: ﴿**لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ**﴾ [الانشقاق:١٩] على الاستعارة، أى لتلابسن حالة بعد حالة وتُلاَقون خطراً بعد خطر.

* **طحاه** يطحُوه ويطيحه ـ من بابي نَصَرَ وضَرب: بسطه قال تعالى: ﴿**وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا**﴾ [الشمس:٦] بسطها ومهَّدها للسكنى.

* **طَرَحَ الشيءَ** ـ من باب فَتَحَ ـ **يطرَحُهُ طَرْحًا**: نبذه وألقاه قال تعالى: ﴿**أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا**﴾ [يوسف:٩] أى: ألقوه فى أرض بعيدة، وأرضاً ظرف مكان، أو أرضاً مفعول به ثان فيضمن الفعل معنى أعطوه.

* **طَرَدَهُ** ـ من باب نَصَرَ ـ **يطرُدُهُ طرْدًا**: نحَّاه وأبعده ﴿**وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم**﴾ [الأنعام:٥٢] أى: لا تبعدهم عنك استثقالاً لهم أو استخفافاً بشأنهم كما يَطلب منك كبار الكفَّار.

* **الطرف**:جانب العين، ويطلق على العين وعلى البصر، قال تعالى: ﴿**يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ**﴾ [الشورى:٤٥] أى: من جانب العين فى خفاء، وقوله تعالى: ﴿**وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ**﴾ [الصافات:٤٨] أى: غاضات البصر من العفَّة، وقوله: ﴿**أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ**﴾ [النمل:٤٠] أى: بصرك أى مقدار غمضة العين وفتحها.

والطرَف: بالفتح، الجانب ومنتهى الشيء: ﴿**لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ [آل عمران:١٢٧] أى: يهلك جانباً منهم أى طائفة منهم. وقوله: ﴿**وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ**﴾ [هود:١١٤] أى: فى أوله وآخره أى صباحاً ومساءً، والمراد جميع الأوقات، ويؤيده قوله: ﴿**وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ**﴾ [طه:١٣٠] أى: جميع الأوقات، وقوله: ﴿**نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا**﴾ [الرعد:٤١] أى: من

جوانبها ومعلوم جغرافيا أن الأرض كانت أكبر من حجمها الحالي بكثير حينما كانت فى حالة غازية فلما بردت قشرتها انكمشت من جوانبها ولا زال جوفها منصهراً وبه موادّ ومعادن منصهرة فإذا حدث بركان وخَرَجَت الموادُّ منه كالحمَم على سطح الأرض بردت وانكمشت فالأرض فى نقص مستمر واستخراج البترول والمعادن بكميات كبيرة واحتراق كثير من هذه الأشياء، كل ذلك ينقص الأرض بلا شكّ، والآية معجزة قرآنية، وقيل: فى تفسير ﴿نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١] أى: ننقص أطراف أرض بعض الأُمم بالإغارة عليها من أُمم أُخرى وتلك الأيام نداولها بين الناس، وقيل: ننقص أرض الكافرين ونملكها للمسلمين والله أعلم.

* **الطريقُ**: السبيل الذي تطرقُهُ الأقدام، وطرق الأرض بقدمه: ضربها بها وسار فيها، قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا . إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ١٦٨ ، ١٦٩].

* **والطريق**: المذهب والسيرة وكذلك الطريقة، قال تعالى: ﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾[الجن: ١٦] أى: طريقة الكمال المعهودة طريقة الإسلام، وقوله: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ [الجن: ١١] أى: مذاهب مختلفة منها الصالح وغيره: [والنجم والطارق] كل نجم سائر فى السماء.

* **طَرُو** - من باب كَرُمَ، وطَرِيَ كَفَرِحَ - طراوَة وطراءَة: صار غضًّا جديداً ليناً قال تعالى: ﴿لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ [النحل: ١٤] هو السمك بأنواعه.

* **طس**: افتتاح سورة النمل والله أعلم بمعناها.

* **طسم**: افتتاح سورة الشعراء والقصص والله أعلم بمعناها.

* **طَعِمَ** يطعَم طُعْمًا، من باب فرح: أكل وذاق.

وأطعمه الطعامَ: يتعدى لمفعولين، جعله يأكُلُه، ومن الثلاثي قوله: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا﴾ [الأحزاب: ٥٣] أى: فإذا أكلتم، ومن الرباعي قوله: ﴿أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ﴾ [يس: ٤٧] وحذف المفعول الثاني وهو: أنطعم الطعام ونعطي الصدقات من لو يشاءُ الله أطعمه الرزق.

والطعام: اسم لما يطعم ويؤكل: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [آل عمران: ٩٣]

الطعام: مصدر بمعنى الإطعام كقوله: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [الحاقة: ٣٤] أى: إطْعَامه وفى إضافة الطعام إلى المسكين ما يشعر بأنه حقُّهُ وملكُهُ فهو طَعَامُهُ لا طعام صاحب المال.

* **طَعَن فى الشيء**: دخل فيه يطْعَنُ ويطعُن طَعْنًا، من بابي فَتَحَ ونَصَرَ: فهو

فعل لازم، وطَعَنهُ بسلاحه أو بلسانه: فعل متعد ومن اللازم، قوله: ﴿ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ [التوبة:١٢] أى: عابوه بألسنتهم، ومنه: ﴿ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ﴾ [النساء:٤٦] أى: سبًا وشتمًا.

* طَغَا يطغو طغوانا وطَغْوى - من باب نَصَرَ - واوي بمعنى: تجاوز الحدَّ فى الجور والتعدِّي.

* وطغَى يطغَى - كفتَحَ - وطَغِيَ وطَغِيَ - كَفَرِحَ - طغياناً: تجاوز الحدَّ، فهو يائى فطغوى من الواو، وطغيان من اليائى: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ [الحاقة:١١] طغى الماءُ أى زاد وتجاوز الحد فأغرق البلاد. وقوله: ﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ﴾ [الفجر:١١] أى: ظلموا وتجاوزوا الحد فى العصيان، وقوله: ﴿فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ [الحاقة:٥] أى: بالصيحة التي تجاوزت الحد فى قوتها، وقوله: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ [الشمس:١١] أى: بسبب طغيانها وتجاوزها الحد، وقوله: ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة:١٥] يزيدهم طغيانًا على طغيان.

الطاغوت: مصدر يدل على المبالغة، فالتاءُ تزاد فى المصادر للمبالغة ويسمَّى به الشيطان والصَّنَمُ وكل ما عُبد من دون الله وكل ما يغري بالشرّ والداعي للضلال والفتنة.

والطاغوت: للواحد، والجمع والمذكر والمؤنث فللواحد كقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ ﴾ [النساء:٦٠] أى: الكاهن أو رأس الضلال والفتنة، وللجمع كقوله: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ ﴾ [البقرة:٢٥٧] أى: الشياطين أو الكبراء الظلمة من شياطين الإنس أو الأصنام، وللمؤنثة كقوله: ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا ﴾ [الزمر:١٧] أو الطاغوت هنا جمع أى الأصنام والشياطين وكل ما عُبدَ من دون الله، ويُعَامل الجمع معاملة المؤنث.

وأَطغى: اسم تفضيل أى أكثر طغياناً: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴾ [النجم:٥٢].

وأَطغاه: أضله وحمله على الطغيان: ﴿رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ﴾ [ق:٢٧].

* طفئَت النارُ تطْفَأُ - كفَرِحَ - طَفْئًا وطُفُوًّا: برد حرُّها كانطفأت.

* وأطفأها الإنسان: جعلها تنطفئ، ومن المجاز قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ [المائدة:٦٤]، وقوله: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا

نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [التوبة:٣٢] أي: يريدون إزالة نور الهداية، ويريدون محو الإسلام وهو نور الله.

* **الطفُّ والطفافُ**: أعلى الإناء وشاطئ البحر.

وطفَّف الكيل: طوّل أعلاه وجعل له طَفًّا فوقهُ وذلك حين يضع يده أو يديه بجانبه فيمنع الحب الزائد من التساقط ثم يسرع بوضعه فى إنائه ليأخذَ أكثر من حقه ويظلم من يبيع له السلعة: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ . الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ . وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين:١،٣] فهم مطففون فى الحالتين فهم يأخذون أكثرَ من حقهم ويسلمون غيرهم حقَّهُ ناقصاً.

* **طفِقَ**، كفَرِحَ - من أفعال الشروع من أخوات كان وخبرها يكون دائماً فعلا مضارعاً غير مقترن بأنْ كقوله: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف:٢٢] أى: شرَعا يفعلان ذلك، وأما قوله: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ﴾ [ص:٣٣] فالمضارع مقدَّر أى فطفقَ يمسح مَسْحًا، وجملة المضارع بعد طفِق فى محل نصب خبر أوحال على أنَّ طفق فعل تام له فاعل وليس ناقصاً يحتاج إلى خبر.

* **الطِفلُ** بكسر الطاء: الصغير من كلِّ شيءٍ، والطفل من الإنسان: الولد مادام ناعماً رخْصا. ويستوي فى المفرد وغيره، وجاءَ الجمع فى قوله تعالى: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [النور:٣١] أى: الأطفال، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ [غافر:٦٧] أى: أطفالاً.

وجمع الطفل: أطفال، وجاءَ فى القرآن: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ [النور:٥٩].

* **طلب الشيءُ**: يطلبه طلباً من باب نصر: التمسه وأراده وحاول أخذه أو فعله: ﴿فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ [الكهف: ٤١] أى: التماسا، وقوله: ﴿يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾ [الأعراف:٥٤] أى: يحاول إدراكه دائماً ليحل محلَّه فالليل يسير ليحل محلَّ النهار وبالعكس.

والطالب: اسم فاعل - والمطلوب: اسم مفعول: ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ [الحج:٧٣] أى: ضَعُفَ الإنسان الطالب وضَعُف الذباب المطلوبُ.

* **الطلحُ**: شجرٌ حجازيٌ له أغصان طوال وساق الطلحة الواحدة منه لا تلتقي

عليها يد الرجل ونورها طيب الرائحة وظلها سابغ، قال تعالى: ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ [الواقعة:٢٩] منتظم في سطور، وقيل الطلح: الموز وثمره منضود منظوم مرصوص، وفي اللسان : إن هذا غير معروف في العربية.

* طلعَ القَمَرُ وطلعت الشمس تطلعُ من باب نصر ـ طلوعاً: ظهرت وبدت: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾ [الكهف:١٧] وقال تعالى: ﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾[طه:١٣٠] أي: قبل ظهورها أول النهار.

وأطلعه على الأمر: أظهره عليه وأعلمه به: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ [آل عمران:١٧٩].

اطَّلَعَ الأَمْرَ: يأتي متعدياً، واطّلع عليه: رآه وعلم به وأشرف عليه، قال تعالى: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾ [مريم:٧٨] أي: هل علمه ورآه، وقال: ﴿لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً﴾ [الكهف:١٨].

واطَّلَعَ إلى الشيء: نظر إليه ليعرفه، قال تعالى: ﴿ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ﴾ [القصص:٣٨] أنظر إليه لأعرفه، أو لعلي أصعد إلى إله موسى، وقوله: ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾[الصافات:٥٥] أي: فنظر، وقوله: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾ [المائدة:١٣] أي: تنظر وتكتشف وتعرف.

ومطلع الشمس: مصدر ميمي: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر:٥] أكثر القرّاء على قراءتها بفتح اللام ويجوز أن يكون مطلع: اسم زمان أي زمن طلوع الفجر، وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾ [الكهف:٩٠] أي: مكان طلوعها في نظره، مطلِع: بكسر اللام، مكان طلوع الشمس، وقوله: ﴿قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ﴾ [الصافات:٥٤] أي: ناظرون ومشاهدون.

وطَلْع النخلة: نَوْرها الذي هو أصل ثمارها ويكون صغير الحجم أبيض منتظّماً منضوداً ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [ق:١٠] أي: ثمر بادي في الظهور، أو نُوَّار هو أصل البلح، وقوله: ﴿ وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ [الأنعام:٩٩] (من طلعها) بدل من قوله (من النخل)، ومن طَلْعها ي من نوارها تخرج القِنْوانُ المملوءَة بالبلح، وهي دانية يسهلُ تناولها عليكم بكل وسيلة وإن علت النخلة وارتفعت فثمرها دان لكم قريب منكم ليس ببعيد عنكم ولا ممتنعا عليكم.

* **طلقت المرأة ، وطلُقَت** ـ من باب كَرُمَ ونَصَرَ ـ تطلق طلاقا : بانت وانفصلت عن زوجها وانتهى عقد زواجها فهى طالق بلفظ المذكر، وقد تؤنث فيقال طالقة وبعضهم ينكر تأنيثها، وطالق لم ترد فى القرآن وورد فيه:

مُطَلَّقَة: اسم مفعول من طَلَّق مشددة اللام.

وطَلَّقَ الرجلُ زوجته بتشديد اللام: أنهى عقد زواجها فهي مُطَلَّقَة قال: ﴿**فإن طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ**﴾ [البقرة: ٢٣٠] ثم قال: ﴿**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ**﴾ [البقرة:٢٢٨].

والطلاق: مصدر الفعل الثلاثي، ويستعمل اسم مصدر للرباعي المضعَّف بدل التطليق لأنه يدلُّ على المعنى وأخفّ نُطْقًا، قال تعالى: ﴿ **وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ** ﴾ [البقرة:٢٢٧] أى: تطليق الزوجات، وقوله: ﴿ **الطَّلاقُ مَرَّتَانِ** ﴾ [البقرة:٢٢٩] أى: التطليق الرجعيُّ مرَّتان والثالثة بائنة.

وانطلق: ذهب ومضى فى يُسْر ونشاط : ﴿ **إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ** ﴾ [الفتح:١٥] فهو انطلاق حِسِّيٌّ ـ ويكون الانطلاق معنويًا كقوله تعالى: ﴿ **وَلا يَنطَلِقُ لِسَانِي**﴾ [الشعراء:١٣] أى: لا يندفع بالكلام البليغ والْحُجَج القوية.

* **الطَّلُّ**: بفتح الطاء المطر الخفيف يكون له أثر قليل لكنه يقي النبات شَرَّ الظمأ، قال تعالى: ﴿ **فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ** ﴾ [البقرة:٢٦٥] فإن لم يُصِبْ الربوة أو الحديقة وابل يسقيها ويرويها فإنه يصيبها طلٌّ فهي محفوظة من الظمإ دائمًا.

* **طَمَثَت المرأة** : حَاضت أول مرَّة.

والطَّمْث: المسُّ ، ويكنَى به عن المباشرة الجنسية لأول مرَّة واستعمل فى افتضاض العذراء ، قال تعالى : ﴿ **لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ** ﴾ [الرحمن : ٥٦] أى : زوجات عفيفات عَذْروات طاهرات.

* **طَمَسَ الشيءُ**: تغيَّرت صورته أو انمحى أثره ـ وطمسه غيرُهُ: شوَّهَه أو مَحَاه وأزاله، وطمَسَ عَيْنَهُ: أعماها، وطَمَسَ على عينه: أعماها مضمّنة معنى غَطَّى وغشي عليها قال تعالى: ﴿ **وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ**﴾ [يس:٦٦] أى: غَشَيْنَا عليها فلا ترى، أو أعميناها فلا تبصر شيئًا. قال تعالى: ﴿**مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا**﴾ [النساء:٤٧] أى: نُشَوِّهَهَا، وقال تعالى : ﴿ **فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ** ﴾ [المرسلات:٨] ذهبت نورها وانمحى أثرها، وقوله : ﴿ **رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ** ﴾ [يونس:٨٨] أى: أنزل عليها ما يمحوها ويهلكها.

* طَمِعَ ـ كَفَرِحَ ـ طَمَعًا: حَرَصَ واشتهى الشيءَ ورغب فيه رغبة شديدة قال تعالى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الشعراء:٨٢] وهو طمع محمودٌ، وقال: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الأعراف:٥٦] أى: خوفاً من عذابه وطمعاً فى ثوابه، وقال: ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب:٣٢] أى: يشتهي وهو طمع مذموم.

* طَمَّ الشيءُ يَطِمُّ كضَرَبَ: كثُر حتى عَمَّ.

طَمَّ الشيءَ: كَنَصر: غمَرَهُ وغطَّاه.

طَمَّ الأمر: اشتدَّ قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾ [النازعات: ٣٤] القيامة، سميت الطامة لشدتها وعظم هولها.

* اطمأنت الأرض: انخفضت.

* واطمأن الثلب: هدأ وسكن عن رضا قال تعالى: ﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد:٢٨] وقال: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧] المؤمنة الراضية التي لا تشعر بأي قلق نفسيٍّ ولا شكٍّ وحيرة.

* طه: من حروف أوائل السور، وقيل معناه: يا رجل، وقيل هو اسم للرسول محمد ﷺ قُرئت بمدّ الطاء وفتح الهاء وإمالتها.

* طَهُرَ يطْهُر ـ من بابي كَرُمَ ونَصَرَ ـ طُهْرًا وطَهَارة: زال عنه الدنس والقذر حسِّيًا ومعنويًا، وفى الاصطلاح فى الفقه: «الطهارة نوعان حسّيةٌ من الأقذار ومعنوية من الأحداث» والطهارة من الأقذار: إزالتها، ومن الأحداث بالوضوء من الحدث الأصغر وبالاستحمام من الحدث الأكبر.

وطهرت النفس: سلمت من الآفات الخُلُقيَّة وتنزهت عن النفاق وعن الحقد وعن جميع الرذائل، قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة:٦] أى: تطهروا بالاستحمام، وقوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة:١٠٣] أى: تنزه قلوبهم وأنفسهم من الآفات الخلقية، وهذه طهارة معنوية، وقوله: ﴿وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ [المائدة:٦] تشمل الحسية والمعنوية.

والطُّهور: صيغة مبالغة من الطهارة.

والماءُ الطهور هو الطاهر فى نفسه، والمطهِّر لغيره، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان:٤٨].

وأطْهر: اسم تفضيل، قال تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٣] وهي طهارة نفسيَّة معنوية، وقوله: ﴿ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٥] أي: عفيفة، مؤمنة صالحة، وقوله: ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة: ٧٩] أي: من الحدث الأكبر على أرجح الأقوال والمراد مسُّ المكتوب منه، وقال ابن حَزْم: المراد المطهرون من الشرك لا من الحدث فيباحُ مسُّهُ للتعلُّم.

* الطَّوْدُ: الجبل الثابت العالي، قال تعالى: ﴿ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ [الشعراء: ٦٣].

* الطُّور: جبل بسيناء نزل عنده موسى عليه السلام بعد خروجه مع قومه من مصر، قال تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ [البقرة: ٦٣] ويُسَمَّى أيضاً: ﴿طُورِ سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنون: ٢٠] و ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ [التين: ٢] في سورة التين.

والطَّوْر، بفتح الطاء: المرَّة والتارة والحدَّ والحال والهيئة، قال تعالى: ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ [نوح: ١٤] أي: أحوالاً أي: أجنَّةً ثم أطفالاً ثم رجالاً ثم شيوخاً.

* طَاعَهُ يطوعُه وأطاعه يُطيعُه: لان له وانقاد: طوْعًا وطَاعَةً وطَوَاعَةً وطَوَاعِيَةً: ﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠].

والطَّوْعُ: ضد الكُره، والطَّوْع: الانقياد عن رضاً، قال تعالى: ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [آل عمران: ٨٣].

* والطَّوْعُ: مصدر طاع الثلاثي.

واستطاع الشيءَ: أطاقه وقدر عليه وأمكنه، قال تعالى: ﴿ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ ﴾ [الأنعام: ٣٥]، وقوله: ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ [الكهف: ٩٧]

اسطاعوا: استطاعوا ـ حذفت التاءُ تخفيفاً ـ وقوله: ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾ [الزخرف: ٥٤] أي: انقادوا له، وقوله: ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ ﴾ [النساء: ٨١] أي: أمرنا طاعة وانقياد وهم يضمرون غير ذلك.

تطوَّع: لأنَ. وتكلَّف الطاعة، وأدَّى النوافل وقام بها طائعاً وهي ليست فرضاً عليه، قال تعالى: ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ﴾ [البقرة: ١٨٤] تقدم لفعله مختاراً.

والمطَّوِّع: اسم فاعل من تطوع، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [التوبة: ٧٩] الذين

يعيبون المتطوعين فى تقديم الصدقات اللازمة للجهاد مع فقرهم.

وطوَّعت له نفسه كذا: أى طاوعته عليه أو زيَّنَتْهُ له وشَجَّعته عليه قال تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣٠]

والمُطَاع: اسم مفعُول من أطاع وهو من يُطيعه الناس، قال تعالى: ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [التكوير: ٢١].

* **طاف حول الشيءَ**: من باب قال: يطوف طَوْفًا وطَوَافانًا: دار حَوْله، قال تعالى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [القلم: ١٩] أى: أحاط بها دَمَار وهلاكٌ سلطه الله عليها، والطائف هنا العذاب المحيط.

والطائف من الشيطان: مسُّهُ للإنسان بالوسوسة فهو يأتيه من كل جهة ليضله ولا يُنجيه منه إلا ذكر الله، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١]، وقال تعالى: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥] أى: للذين يحجُّون البيتَ الحرام.

والطائفة: الجماعة والفرقة من الناس، قال تعالى: ﴿وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٩]، وقوله: ﴿إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾ [الأنعام: ١٥٦] هم اليهود والنصارى، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٧] طائفة هي عير أبي سفيان، والطائفة الثانية جيْش قريش، وقد تحقق وعْدُ الله وانتصروا على جيش قريش فى بدر.

والطوَّاف: كثير الطَوَاف، قال تعالى: ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النور: ٥٨] المراد بهم الخدَم والعبيد والذين لم يبلغوا الحُلم فهؤلاء يطوفون فى البيوت كثيراً.

ويَطَّوَّف: يَتَطَوَّف أى يكثر الطَواف قال تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]، وقال تعالى: ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] أى: يسعى بين الصفا والمروة والسعي بينهما واجب وليس من أركان الحج.

الطوفان: السيل الشديد الذي يطوف موجُهُ بالبيوت فيغرقها، وطوفان نوح عليه السلام هو المراد بقوله: ﴿فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ﴾ [العنكبوت: ١٤]، وقوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ﴾ [الأعراف: ١٣٣] فإن الطوفان هنا هو سيل

مغرق أرسله الله على فرعون وقومه بمصر ليتعظوا فيؤمنوا بموسى عليه السلام أو هو فيضان النيل.

* **الطوق**: كل شيءٍ مستدير، وحلية من الذهب تحيط بالعنق.

وطوَّقه: جعل له طَوْقًا فى عُنُقه، أو قَلَّدَهُ القلادة وألْبَسَهُ الطوْق، وقوله: ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [آل عمران: ١٨٠] أى: سيجعل ما بخلوا به من الذهب والفضة أطواقا فى أعناقهم يوم القيامة فى النار فتكويهم وتزيدهم آلامًا.

والطاقة: أقصى غاية الجهد، أى ما يمكن فعله بمشقَّة بعد العَجْزُ، قال: ﴿قَالُوا لا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩] ادعى اليهود ذلك جبناً وعصيانا.

وأطاق الشيءَ: استطاعه باذلاً فيه أقصى قدرته، قال تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ [البقرة: ١٨٤] أى: يقدرون عليه بمشقة.

وطاق الشيءَ: يطوقُه، مثل أطاقه.

* **طال الشيءُ يطولُ طولاً**: امتد، فعل ثلاثي لازم.

وطال الرجلُ أقرانه: فاقهم فى الطول فهو أطول منهم.

وتطاول العُمْرُ: طال وامتدَّ كثيراً، قال تعالى: ﴿ فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾ [القصص: ٤٥] أى: امتد زمنه كثيراً فاغتروا، وقال تعالى: ﴿ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ﴾ [طه: ٨٦] أى: امتد زمنه.

والطوْلُ، بفتح الطاءَ: الفضل والغنى والقدر، قال تعالى: ﴿اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٨٦] أى: الأغنياءُ القادرون، وقال تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً﴾ [المزمل: ٧] أى: سعيا ممتدا، وقرئَ: «سبخا» بالخاء المعجمة أى فراغاً ممتداً للعمل ولقضاء الحوائج.

* **الطيُّ**: إدراج بعض الشيءَ فى بعض ضد النشر.

طوى الشيءَ يطويه طيا: ثناه ولمَّ أجزاءَه، قال تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

وتطوىّ اسم مفعول، قال تعالى: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]، كناية عن عظم قدرته تعالى وسيطرته.

وطوَى: قيل: عَلَم على المكان، وقيل: معناه طُويَ مرتين بالمكان،

وقيل: مصدر أى طَيا، وقرئَ بضم الطاءِ وبكسرها وبالتنوين وعدمه، والتنوين على أنها مصدر مثل هُدًى، أى [طويت بالوادي المقدس طَيا] أو [طَوَاك الوادي المقدس طُوًى] أى طَيا - وعدم التنوين على أنها علم مؤنث هو بقعة، قال تعالى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢]

* **طاب الشيءْ** يطيب طيباً وطيبة: لذَّ وزكا وطَهُرَ، فهو طيِّبٌ وهو طَابٌ أى لذيذ طاهر أو حلال أحلَّه الله، والله أحلّ لنا الطيبات: ﴿**كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ**﴾ [البقرة: ٥٧]، وقوله تعالى: ﴿**وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ**﴾ [النور: ٢٦] أى: الطاهرات العفيفات الصالحات للطيِّبين الطاهرين الصالحين.

وطابت نفسه عن الشيءِ: سمحت به وتنازلت عنه راضية، كقوله: ﴿**فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا**﴾ [النساء: ٤] فإن سمحت نفوسهنَّ وتنازلت بالرضا عن شيءٍ من المهر أو المال الخاص بهن فلا بأس بأخذه، وقال: ﴿**طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ**﴾ [الرعد: ٢٩].

طوبى: على وزن «فعْلَى» مؤنث أطيب: اسم تفضيل أى لهم أطيب عاقبة وقيل: طوبى مصدر مثل «بُشْرَى» أى لهم لذَّةٌ وطيبٌ وسعادة وخيرٌ، وقيل: عَلَمٌ على الجنة أو على شجرة طيبة فيها.

* **طار يطير**: خفَّ وعَلاَ فى الهواءِ، طيَرَانًا وطَيْرًا وطَيْرُورة.

والطيْر: مصدر يطلق على الواحد والجمع أو الطير جمع طائر: وهو كل ما يطير وله جناحان وريش مثل صاحب وصحْب، قال تعالى: ﴿**وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ**﴾ [النور: ٤١].

والطائر: الحظ من الخير أو من الشرِّ، قال تعالى: ﴿**وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ**﴾ [الإسراء: ١٣] أى: نصيبه من الخير والشر فى كتاب حَسَنَاته وسيِّئاته.

وتَطَيَّرَ واطَّيَّر بالإدغام: تشاءَم، وأصله من عيافة زجر الطير على عادة الجاهلية فكانوا يتفاءَلون بتيامنها ويتشاءَمون بتياسرها، وقال: ﴿**قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ**﴾ [يس: ١٨]، وقال: ﴿**قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ**﴾ [النمل: ٤٧] بالإدغام، والمعنى فيهما تشاءَمْنا بكم وتشاءَمنا بك، وقال: ﴿**قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ**﴾ [يس: ١٩] أى: شؤمكم معكم بكفركم.

واستطار: انتشر هنا وهناك كأنه طار، قال تعالى: ﴿**وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ**

شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾ [الإنسان: ٧] أى: عظيماً منتظراً فى كل مكان. وقوله: ﴿**قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ**﴾ [النمل: ٤٧] أى: قدَرُكم ونَصيبكم من الخير أو الشر عند الله.

* **الطينُ**: التراب المختلط بالماء وقد يسمى بذلك وإن زالت عنه رطوبة الماء والطين - كما جاءَ فى المعجم الوسيط: مادة يكونها معدن الميكا مختلطاً بالمرو والفلسيار وبعض المواد العضوية حُبَيْبَاتها دقيقة «مج».

* والطين اللازب: اللاصق اللازق الذي يلزق باليد لتماسكه وقلة ما فيه من الماء، قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ**﴾ [المؤمنون: ١٢]، وقال: ﴿**إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لاَّزِبٍ**﴾ [الصافات: ١١]، وجاءَ فى القرآن حكاية عن فرعون: ﴿**فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا**﴾ [القصص: ٣٨]، والطين هنا: اللَّبنات الجافة التي يوقد عليها فتصير آجُرّاً وحجارة صلبة تبنى بها الصروح العالية.

* * * *

انتهى باب الطاء ويليه باب الظاء